

٥١٠

السنة الحادية عشرة

٢٣ / ٤ / ٢٠١٥ م



لِكَيْفِيَّتِهِمْ

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر التابعة لشعبة الدراسات والنشر / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



## حدث في مثل هذا الأسبوع

### ٥ رجب الأصب

بحر العلوم والميرزا القمي رحمته الله، وهو شارح دعاء أبي حمزة الثمالي وزيارة عاشوراء.

✱ استشهاد الفقيه والمحقق الكبير الشريف عز الدين الحسيني العاملي رحمته الله سنة ٩٦٣هـ، الذي ينتسب إلى الإمام الكاظم عليه السلام، وكان من فقهاء القرن العاشر، ومعاصراً للشهيد الثاني رحمته الله، ومحققاً بارعاً في المعارف الإلهية والفنون الإسلامية، وقد استشهد مسموماً في مدينة صيدا اللبنانية.

### ١٠ رجب الأصب

✱ وفاة الصديقة خديجة الكبرى عليها السلام سنة (٣) قبل الهجرة على رواية.

✱ مولد النور التاسع من أنوار الإمامة أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام سنة ١٩٥هـ. وأمه الطاهرة: السيدة سبيكة النوبية عليها السلام.

✱ مسير سفينة نبي الله نوح (على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام)، وسارت ستة أشهر حتى طافت الأرض كلها فاستقرت أخيراً على الجودي، وهو موضع مسجد الكوفة الآن.

✱ استشهاد أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقي الأهوازي رحمته الله النحوي الإمامي المعروف بـ(ابن السكيت) صاحب كتاب (إصلاح المنطق) سنة ٢٤٤هـ، ويعد من خواص الإمامين التقين الجواد والهادي عليهما السلام، وكان مؤدباً لأولاد المتوكل.

✱ وفاة العالم الفاضل الشيخ الميرزا باقر ابن الميرزا أحمد المعروف بالمجتهد التبريزي سنة ١٢٨٥هـ، وكان المدافع الأقوى في منطقة أذربيجان عن فتوى الميرزا الشيرازي قدس سره في قضية التباك.

### ٧ رجب الأصب

✱ تعمير المشهد الحسيني المقدس وما حوله على يد عضد الدولة البويهية سنة ٣٧٠هـ.

✱ وفاة العالم الجليل السيد حسين الشاهرودي رحمته الله سنة ١٣٧٣هـ، هاجر إلى النجف لطلب العلم، ثم توكّل للسيد أبي الحسن الأصفهاني رحمته الله في سامراء وأدار الحوزة ثم رجع إلى النجف وتوفي فيها.

### ٨ رجب الأصب

✱ وفاة العالم الجليل السيد حسين ابن السيد جعفر الخوانساري رحمته الله سنة ١١٩١هـ، وهو أستاذ



## من آيات الجهاد / ١

إعداد / الشيخ ستار الكنانى

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أن المراد من الفتنة في هذه الآية، الشرك. (مجمع البيان: ج ٢/ص ٥١٣).

### ٢- حاكمية دين الإسلام:

ومن الأهداف الأخرى للجهاد مع الكافرين والمشركين، ظهور الإسلام وحاكميته على بقية الأديان.

### ٣- قبول الإسلام (أحد طرق إنهاء القتال):

كلمة (انتهاوا) متعلقة بالفتنة والشرك، وعليه فمعنى الآية: إذا انتهى الكفار عن الكفر والشرك، وآمنوا مثلكم، فلا تقاتلوهم، وعبرة ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾، تعني أنه إذا امتنعوا عن الكفر



الذي هو أعظم ظلم للنفس فضلاً عن الغير، وأذعنوا للإسلام، فلم يعودوا ظالمين، ولأن القتال واجب مع الظالمين، فلا تقاتلوهم إن أذعنوا، والمراد من العدوان الشرع في القتال.

### ٤- القتال مقابل الظالمين فقط:

إذا كان المراد من العدوان القتال، فيستفاد من الحصر في الآية أن القتال في الإسلام هو فقط ضد الظالمين ولدفع الظلم، وعلى المسلمين الاصطفاف مقابل الظالمين. (مجمع البيان: ج ٢/ص ٥١٣).

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ١٩٣).

إن هذه الآية الشريفة من آيات الجهاد في القرآن الكريم، وفيها كثير من الإشارات والمضامين العالية، منها:

### ١- القضاء على الشرك وعبادة الأصنام:

وهو من أبرز أهداف الجهاد، والآية المتقدمة نظيرة لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الأنفال: ٣٩ - ٤٠)، وفيها دلالة على وجوب الدعوة قبل القتال، فإن قبلت، فلا قتال، وإن ردت فلا ولاية إلا الله، والقتال إنما هو ليكون الدين لله.

والمراد (بالفتنة): الشرك، وعبادة الأصنام، وهو ما كان مشركو مكة يفعلونه، ويكرهون غيرهم على فعله، والآية خاصة بالمشركين وغير شاملة لأهل الكتاب، إذ المراد (ويكون دين الله) هو ألا يعبد الأصنام ويقر بالتوحيد، وأهل الكتاب مقرون به وإن كان كضربهم من جهة أخرى، قال تعالى: ﴿وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾ (التوبة: ٢٩)،

## الإتيان بالشهادة بالولاية لا بقصد الجزئية

إعداد / الشيخ علي الأسدي

رسول الله ﷺ إن لم تكن هذه الشهادة ملحقّة ومكمّلة بالشهادة بولاية علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، فتلك الشهادة ناقصة؟

فهو يريد بهذا الإعلان أن يكمل شهادته برسالة

محمد ﷺ، وبألوهية الباري سبحانه وتعالى، فإذا لم يثبت المنع، وحتى إذا لم يكن عندنا دليل على الجواز، فمجرد أصالة عدم المنع، ومجرد أصالة الإباحة تكفي، وهذه الأصول العلمية العقلية والنقلية تكفي على جواز هذا الإعلان في الأذان.

فحينئذ، يطالب المانع والمدعي للمنع بإقامة دليل على عدم الجواز،

وحينئذ يعود المنكر والمستنكر لذكر الشهادة بالولاية في الأذان مدعياً بعد أن كان منكرأ، وتكون وظيفته إقامة البيّنة على دعواه، من كتاب أو سنة أو غير ذلك.

في مقام الاستدلال على جواز الإتيان بالشهادة الثالثة في الأذان والإقامة، يطرح البعض تساؤلاً: أنه إذا لم يكن من قصد المؤذن أن تكون هذه الشهادة جزءاً أصلياً، وفصلاً من فصول الأذان، لم يكن من

قصده هذا، وإنما يريد أن يعلن للعالم عن اعتقاده بأولوية الإمام علي (عليه السلام) بالناس بعد رسول الله ﷺ، فما المانع من هذا؟ هل من مانع من الكتاب؟ هل من مانع من السنة؟ هل من مانع من العقل؟ فعلى من يدعي المنع وينكر ثبوت ذلك (إقامة الدليل).

ولذا قرّر علماؤنا الكرام، أنّ ذكر الله سبحانه بعد

الشهادة الأولى بما هو أهله، وذكر النبي بعد الشهادة الثانية بالصلاة والسلام عليه مثلاً، مستحب، وأن تكلم المؤذن بكلام عادي في أثناء الأذان جائز، ولا يضر بأذانه، فكيف إذا كان كلامه ومقصده الإعلان عن ولاية أمير المؤمنين، وهو يعتقد بأن الشهادة برسالة





## من والاكم فقد والى الله

علي عبد الجواد

ولاية الله سبحانه وتعالى- نصل إلى أن من شروط الولاية هو حبهم واتباعهم في كل ما يشيرون به إلينا فيكون حبهم في الحقيقة هو حب الله تعالى، والعمل بمبادئهم هو العمل بمبادئ الله سبحانه وتعالى، لذا فمن خالف هذا الشرط يعني العمل بنقيضه وهو الكره ونصب العداوة لهم، وبالتالي يكون بغضاً لله تعالى، لأنهم يعملون وفق ما أَرَادَهُ الله تعالى منهم، فهم عليهم السلام يأتَمرون بأمر الله وينتهون عما نهى عنه، ومن خالفهم بعد ذلك يكون في الحقيقة مخالفاً لله تعالى..

هذه هي الحقيقة التي يريد أن يوصلها الإمام عليه السلام من خلال هذا المقطع لمن تدبّر وتفكر فيه.. وهذا ما أكدّه الرسول صلى الله عليه وآله بقوله «من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» (الأمالي للطوسي: ج ١/ص ٢٨٨).

«من والاكم فقد والى الله، ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله» (تهذيب الأحكام، الطوسي: ٩٧/٦).

جاءت هذه الفقرة الشريفة في الزيارة الجامعة الواردة عن الإمام الهادي عليه السلام..

وفي هذه الفقرة يريد الإمام عليه السلام أن يرسّخ مبدأ أن الأئمة عليهم السلام هم أولياء الله تعالى منصوبون من قبله تعالى وهم مصداق للآية الكريمة ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥).

فإذا وصلنا إلى هذه النتيجة التي عرفناها من خلال هذه الآية الكريمة -وهو أن ولايتهم عليهم السلام هي ولاية للرسول صلى الله عليه وآله، وبالتالي

## مولد تاسع الأنوار (عليه السلام)

إعداد/ منتظر السعدي

عليه شيء رقيق كهينة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت، فأبصرناه.

فأخذته فوضعتة في حجري، ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا ففتح الباب وقد فرغنا من أمره، فأخذه فوضعه في المهد، وقال لي: يا حكيمة، الزمي مهده.

قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال: (أشهد أن لا إله إلا الله أن محمداً رسول الله).

فقمتم ذعرة فزعة فأتيت أبا الحسن (عليه السلام) فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبي عجباً!!

فقال: وما ذاك؟

فأخبرته الخبر، فقال: يا حكيمة ما

كان قد مرّ على عمر الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) -أبو الإمام الجواد (عليه السلام)- أكثر من أربعين سنة، لكنه (عليه السلام) لم يُرزق بولد، فكان هذا الأمر مُدعاة لقلق الشيعة ؛ لأنها تعتقد بأن الإمام التاسع سيكون ابن الإمام الثامن..

ولهذا كانوا ينتظرون بفارغ الصبر أن يَمُنَّ الله عزَّ وجلَّ على الإمام الرضا (عليه السلام) بولد، حتى أنهم في بعض الأحيان كانوا يذهبون إلى الإمام (عليه السلام) ويطلبون منه أن يدعو الله سبحانه بأن يرزقه ولداً، وهو (عليه السلام)

يُسَلِّبهم، ويقول لهم: «إِنَّ الله سوف يَرْزُقني

ولداً يكون الوارث والإمام من بعدي».

وقد ذكر ابن شهر آشوب

جاء في (مناقب آل أبي طالب) أن السيدة حكيمة بنت الإمام الكاظم (عليه السلام) ذكرت كيفية المولد العظيم، وما لازمته من الكرامات، فتقول: لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر (عليه السلام) دعاني الرضا (عليه السلام) فقال: يا حكيمة احضري ولادتها، وادخلي (وأدخلني) وإياها والقابلة بيتاً، ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا فلما أخذها الطلق طفئ المصباح وبين يديها طست، فاغتممت بطفي المصباح، فبينما نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر (عليه السلام) في الطست وإذا

## السلام على الامامين الجوادين

ترون من عجائبه أكثر.

(مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٣٩٤).

وأخيراً ولد الإمام محمد الجواد (عليه السلام) في العاشر من شهر رجب الأصعب، في سنة ١٩٥ هـ، وقد سُمِّيَ بِ(مُحَمَّد)، وَكُنِيَّتُهُ (أَبُو جَعْفَر)، وَأَشَاعَتْ وَلادته (عليه السلام) الفرح والسرور بين أوساط الشيعة الكرام، وَرَسَخَتْ الإِيْمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَزَالَتْ الْعُشْكَ الَّذِي دَخَلَ قُلُوبَ الْبَعْضِ مِنْهُمْ.



## ابن السكيت

إعداد / منتظر السعدي

أحسن من كتاب ابن السكيت في المنطق. وقال ثعلب: أجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت، وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز بالله. قتله المتوكل العباسي في الخامس من شهر رجب الأصب سنة ٢٤٤هـ، وسببه أن المتوكل قال له يوماً: أيما أحب إليك، ابناي هذان -أي



هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقي الأهوازي رحمته الله النحوي الإمامي واللغوي الأديب المعروف.. ذكره كثير من المؤرخين وأثنوا عليه، وكان ثقةً جليلاً من عظماء الشيعة، ويعد من خواص الإمامين التقيين الجواد والهادي عليهما السلام، وكان حامل لواء علم اللغة العربية

والأدب والشعر والنحو، وله تصانيف كثيرة مفيدة منها: تهذيب الألفاظ، إصلاح المنطق، غريب القرآن.

قال ابن خلكان: قال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب من اللغة مثل إصلاح المنطق، ولا شك أنه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من علوم اللغة، ولا نعرف في حجمه مثله في بابيه، وقد عني به جماعة، واختصره الوزير المغربي، وهذبه الخطيب التبريزي، وذكر ابن خلكان أنه قال أبو العباس المبرد: ما رأيت للبغداديين كتاباً

المعتز والمؤيد- أم الحسن والحسين؟

فقال ابن السكيت: والله إن قنبراً خادم علي بن أبي طالب خير منك ومن ابنك.

فقال المتوكل للأتراك: سلوا لسانه من قفاه.

ففعّلوا فمات رحمته الله، وقيل بل أثنى على الحسن والحسين عليهما السلام ولم يذكر ابنه، فأمر المتوكل الأتراك بعقابه، فداسوا بطنه، فحمل إلى داره فمات بعد غد ذلك شهيداً (رضوان الله عليه).



من حلقات (برنامج منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر إذاعة الكفيل، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً.

## أنت الأكمل فلا تقلدي من هي دونك

إعداد/ زهراء حكمت

٦- ومن الأسباب الأخرى هو رغبة الفتاة بالتحلي بالمظهر العام الخالي من العيوب ووفقاً لما يُعرف بـ (الاتكيت)..

لذلك تعطي قدراً كبيراً من وقتها ومجهودها

لتحقيق هذا المطلب، وبالتالي

تكون في خطر كبير فتقع في فخ التقليد

والابتذال وإتباع الموضة العمياء بما لا يتناسب

مع الشكل والعمر، فلا يعكس الواقع

الثقافة والديني للمجتمع الاسلامي وأعرافه.

إذ لا يتناسب «استنساخ» مظهر -بما تتسمّى- فنانة مشهورة لمجرد أنها من المشاهير، وإنما يجب انتقاء ما لا يخالف الدين والعرف..

ثم إنّنا لا نغفل عن الدور الكبير الذي تلعبه الأضواء

غالباً ما تقع الفتيات والفتيان المراهقون في فخ ما يسمى بتقليد المشاهير، وبالتالي يسعون لتقليدهم بشتى الوسائل، إما في المظهر أو في التصرفات أو في المبادئ والأفكار، بسبب التركيز الإعلامي الكبير على نمط حياة المشاهير، سيما في الدول الغربية أو حتى العربية ببرامجها التي تدعي بها مواكبة الحضارة والتطور..!!

وسنناقش الأمر بذكر بعض الأسباب وبلغة العقل المعاصرة مع تلك الفئة التي خدعها الغرب.. فمن تلك الأسباب:

١- انعدام الثقة بالنفس، فبعض الفتيات اللاتي يتصفن بالخجل، يجدن -وهماً وخيالاً- في تقليد المشاهير طريق الخلاص للخروج من انغزالهن وخجلهن..

٢- الضغوط التي تمارس عليهن والجو الجمعي لهكذا أفكار مغلوطة، فمثلاً عندما تندرج الفتاة المراهقة ضمن مجموعة من الصديقات ويبدأن في الاهتمام بملابس وتسريحة شعر احدي المشهورات المبتذلات، وهكذا تتواصل معهن عبر مشاركتهن تلك الاهتمامات ومن ثم تتعود على تقليدهن.

وقد كشفت الإحصائيات التي أجريت في الخليج العربي أنّ عمليات التجميل في تصاعد مستمر سنوياً وبنسب عالية جداً، وذلك بعد أن أصيب البعض بهوس تغيير الشكل، والتشبه بالمشاهير..

٣- يعتبر ضعف الإرادة والتصميم سبباً آخر لذلك.

٤- الفراغ النفسي والعاطفي والاجتماعي.

٥- قلة التوعية وسبل الاقناع والحديث بالحسنى.

متطلبات الحياة والدخل المالي، بعيداً عن التقليد فلكل إنسان شخصيته التي ميّزه الله بها.

وتذكري أنّ التفرد والتميّز وامتلاك حس الانتقاء السليم والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.. وبما يتوافق مع طاعة الله هو السلاح الأهم الذي يجب أن يتحصن به كل إنسان، ولا تتجاهلي رأي من حولك فهم يهتمون لأمرك ويحبون أن تظهر بالمظهر الأحسن وبما يتناسب وشخصيتك المستقلة، فلا يمكنك أن تضربي كل الانتقادات بعرض الحائط، فهناك ما هو يصب في مصلحتك وبناء شخصيتك.

وأخيراً أقول أنّ داء التشبه بالغير وخاصة بالمشاهير هو ظاهرة نفسية سلبية، لا بد من تجنبها والعمل على علاجها ؛ لأنها تؤثر على مختلف جوانب الحياة وتجعل المرء حبيساً في قوقعة الموضة الضيقة، كالشارب من البحر لا يزيده الشرب منه إلا عطشاً..

فلا تجعل هوسك بالمشاهير يوصلك لتلك المرحلة..

ومن الجدير بالذكر فانه مثلما هناك تقليد مذموم فإنّ هناك تشبهاً وتقليداً ممدوحاً..

وهو تقليد النماذج الحسنة.. ففي كتبنا كثير من النسوة اللاتي هن مصدر فخر ورقى لكل امرأة، وعلى رأسهن سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، والقعدة الحوراء زينب الغراء (عليها السلام)، بما خلدنه للتاريخ من أعمال وأقوال.. فدعي السير خلف من تجلب لك التعاسة، فأنت تطلبين السعادة من غير مضائها، وهي سعادة موهومة ومكذوبة، فلا تكوني ممن يطلبون الكمال في الظلمات وهو في النور بين واضح..

وللمزيد حول هذا الموضوع القيم، زوروا منتدى الكفيل، قسم (برنامج منتدى الكفيل) على الرابط التالي:

[www.alkafeel.net/forums](http://www.alkafeel.net/forums)

والمكياج واللقطات المدروسة.. وهي أمور أغلبها مفتعلة وخيالية.. وكذلك عمليات التجميل التي تعملها شهرياً تلك المشهورة..!!

ولتعلمي أنّ التقليد يؤدي الى مسح شخصيتك وتركيب شخصية غريبة تماماً عنك من خلال تقمصك لتلك الشخصية بحركاتها ولبسها وتسريحتها..

- اسألي نفسك

لماذا تلجأ

الشركات

المعلنة لإحضار

فنانة مشهورة

للإعلان عن

منتجاتها؟

تلك الشركات

تعلم جيداً مدى

تأثير ذلك

على المشاهدين

بشكل عام

والفتيات بشكل

خاص، فهم

يتوقعون أنّ

الفتاة ستقلد

تلك الفنانة،

وبالتالي

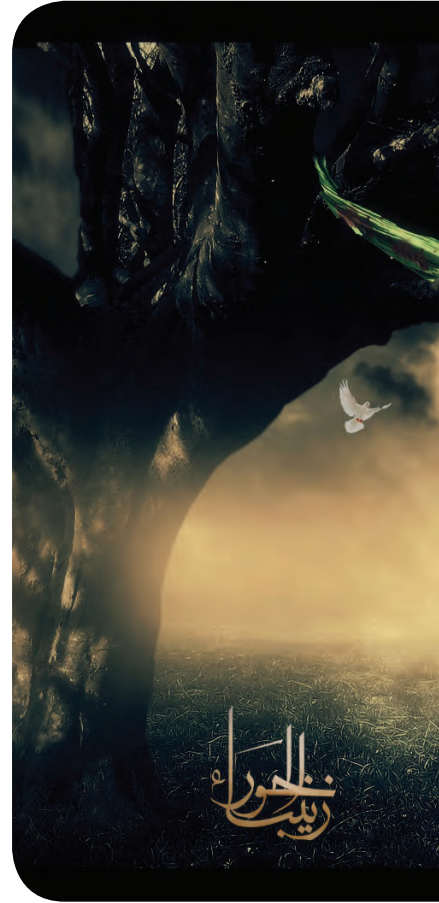
ستستخدم هذا

المنتج، وبذلك

يتحقق مرادهم،

وهذا يدل على الفكر الاقتصادي المادي البحت، ومعنى انجرارك وراء هذا أنك أسهمت بانجاح مخططهم ببيع منتجهم المبتذل..

فعلى المرأة أن تختبر تقنيات التنسيق والتوفيق ما بين





## الحقوق الزوجية / ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْإِلَهِيِّ الْعَظِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

**السؤال:** ما هو حكم الضرب المبرح بالنسبة للزوج الذي يضرب زوجته ؟

**الجواب:** إذا كانت تقع في حرج من السكنى في مثل هذا البيت فيحق لها الخروج منه والمطالبة ببيت يخلو عن ذلك، ولا تسقط نفقتها بذلك.

**الجواب:** لا يجوز، وعليه الدية إن أوجب الضرب احراراً أو اسوداداً.

**السؤال:** أيهما أفضل للمرأة العمل خارج المنزل أم حسن التبعل ؟

**السؤال:** ما معنى العدالة المطلوبة شرعاً بين الزوجات ؟

**الجواب:** حسن التبعل.

**الجواب:** العدالة المطلوبة على وجه اللزوم، إنما هي بالنسبة إلى القسم، أي إنه إذا بات عند إحداهن ليلة، فعليه أن يبيت عند الأخريات كذلك في كل أربع ليال، وأما العدالة المطلوبة على وجه الاستحباب فهي التسوية في الإنفاق، والالتفات، وطلاقة الوجه، ونحو ذلك.

**السؤال:** ما هو حق القوامة للرجل وحدودها ؟

**الجواب:** معنى كون الرجل قوماً على المرأة هو قيامه بتكفل أمورها المعيشية والاعتناء بشؤونها وفق ما تقتضيه مصلحتها، وليس معناه ألا يُنفذ لها في نفسها أو فيما تملكه إرادة، وأن عليها تنفيذ أوامره ونواهيه، نعم عليها التمكين له في الاستمتاع المتعارفة، كما لا يجوز لها الخروج من بيتها من دون إذنه حسبما تقدم، وأما فيما عدا ذلك فهي غير ملزمة باتباع نظره.

**السؤال:** ما هو المستحب من الزوجة أن تقوم به في البيت ؟

**الجواب:** يستحب للزوجة أن تقوم بخدمة البيت وتنجز حوائجه التي لا تتعلق بالاستمتاع، من طبخ وخياطة وتنظيف وغسل ملابس وغيرها، ولا يجب عليها ذلك.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد

علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

**السؤال:** رجل تزوج امرأة وله أولاد من غيرها بعمر (١٦ سنة و ١٦ سنة) فطالبت الزوجة ببيت مستقل، فهل



## ما هي أدلة إمامة

### الأئمة الاثني عشر عليهم السلام؟

إعداد/ منير الحزامي

في متناول أيدينا اليوم كتب عديدة لأهل السنة والشيعية تنقل الروايات والأحاديث التي تتحدث صراحة عن خلافة الاثني عشر إماماً وخليفة بعد رسول الله ﷺ.

هذه الأحاديث مروية في أهم كتب أهل السنة، مثل (صحيح البخاري) و(صحيح الترمذي) و(صحيح مسلم) و(صحيح أبي داود) و(مسند أحمد) وأمثالها، وفي كتاب (منتخب الأثر) مئتان وواحد وسبعون حديثاً بهذا الشأن، معظمها منقول من كتب أهل السنة وسائر المصادر الشيعية.

وكمثال على ذلك نقرأ في (صحيح البخاري) وهو من أشهر كتب أهل السنة، ما يلي: يقول جابر بن سمرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون اثنا عشر أميراً»، ثم قال كلمة لم أسمعها. فقال أبي: إنه قال: «كلهم من قريش» (صحيح البخاري: ج ٩/ص ١٠٠).

قد ورد هذا الحديث في (صحيح مسلم) هكذا: قال جابر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزاً إِلَى اثْنِي

عَشْرَ خَلِيفَةٍ»، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: «كلهم من قريش» (صحيح مسلم: كتاب الأمانة، باب الناس تبع قريش).

وفي (مسند أحمد) عن عبد الله بن مسعود، الصحابي المعروف، أنه قال: سئل رسول الله ﷺ بشأن الخلفاء، فقال: «اثنا عشر كعبه بني إسرائيل» (مسند أحمد: ج ١/ص ٣٩٨).

هذه الأحاديث التي يرى بعضها أن (عزة الإسلام) منوطة (بالاثني عشر خليفة) ويرى بعضها الآخر أن حياة الدين وبقائه إلى يوم القيامة موكولان بهم، وأنهم كلهم من قريش، وفي بعضها كلهم من بني هاشم، لا تنطبق على أي مذهب سوى المذهب الشيعي؛ وذلك لأن توجيهها بسيط وواضح بحسب معتقدات أهل التشيع، في الوقت الذي يصل فيه علماء أهل السنة في توجيهها إلى طريق مسدود.

(انظر: دروس في العقائد الإسلامية: ص ٢٣٦)



## مسؤولية المجاورة للمراقد المطهرة

إسلام سعدون النصراري

فلا بدّ من معرفة واجباتنا تجاه مراقدهم المشرفة، والإعتراف الحقيقي بإمامتهم، كونهم مفترضي الطاعة من الله تعالى والعمل بما أرادوا من نشر تعاليم الاسلام الحنيف، والشكر لله تعالى على هذه النعمة العظيمة التي سنُسال عنها يوم القيامة كما جاء في الآية الشريفة: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (الصافات: ٢٤). وفي موضع آخر: ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (التكاثر: ٨).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «نحن والله نعمة الله التي أنعم بها على عباده، وبنا فاز من فاز» (بحار الأنوار: ج ٨/ص ٢٤٥).

فهل وفي الموالى لمن أحب واعتقد؟ وهل عمل بما أرشد؟ قال الإمام الرضا (عليه السلام): «إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصدقاً بما رغبوا فيه كان أنمتهم شفعا لهم يوم القيامة» (الكلية: ج ٤/ص ٨٠٧).

لكن مجاورة المراقد المشرفة سلاح ذو حدين فمن لم يستثمر من هذا العبق الطاهر فحتماً سيكون عليه وبالاً فيترتب عليه قساوة القلب وتغلب عليه الغفلة.

حينما يقترب الإنسان من مصدر النور يشعر حينها بالطمأنينة والاستقرار والأمان بل يرتقي بنفسه نحو ذلك النور أكثر وأكثر، هكذا حالنا مع نور أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، فهم المصدق لنور الله تعالى وتجلياته فقد أطاعوا الله وعبدوه حق عبادته فصاروا نبراساً يحتذى لمن أراد السلوك نحو عالم النور..

ومسؤوليتنا اليوم ومن باب كونهم أئمة وقادة وجوب طاعتهم واتباعهم، ومن باب آخر أسوة حسنة، فقد قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: ٢١)، ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ (محمد: ٣٣). فعلينا أن نأخذ من علمهم وأخلاقهم وأن نطيعهم قولاً وفعلًا جاعلين عملة التجارة معهم الإخلاص والوفاء وحسن المجاورة؛ لأننا مؤمنون نعتقد بوجودهم أحياء يرونا ويسمعون كلامنا وما يصدر من الأفعال الحسنة أو القبيحة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحياءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ١٥٤)، وكما في زيارة النبي (صلى الله عليه وآله) أو أحد الأئمة (عليهم السلام): «وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أحياءٌ عِنْدَكَ يَرْزُقُونَ، يَرَوْنَ مَقَامِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سَلَامِي» (مفاتيح الجنان).

## هو الموت

## فاستعدوا له

من كلام إمامنا الجواد

محمد بن علي (عليه السلام)

سُئل عن الموت:

«هو النوم الذي

يأتيكم كل ليلة،

إلا أنه طويل مدته،

لا ينتبه منه إلا

يوم القيامة،

فمَنْ رأى في نومه

من أصناف الفرح

ما لا يقادر قدره،

ومن أصناف

الآهوال ما لا

يقادر قدره،

فكيف حال فرح في

النوم ووجل فيه؟

هذا هو الموت

فاستعدوا له.

(معاني الأخبار، للشيخ الصدوق (عليه السلام): ص ٢٨٩، ح ٥)

الامام محمد الجواد

## جهاد النفس .. جهاد أكبر

إعداد / الشيخ علي السعيد

فمعنى الجهاد الأكبر؛ هو محاسبة النفس ومخالفتها ونهيها عن الملمات والشهوات التي ستؤدي بالإنسان في نهاية المطاف الى الهلاك، فالنفس هي أشد أعداء الإنسان وقرينة الشيطان وهي مأوى كل منكر ورذيل، فالأحرى بنا إذا أردنا أن نعيش حياة هانئة تزخر برضا الرحمن فما علينا إلا أن نخالف أنفسنا، فيروى عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «سألني رجل عما يجمع خير الدنيا والآخرة، فقلت: خالف نفسك» (مستدرک سفينة البحار: ج ١٠/ص ١١٥).

وفي حديث المعراج قال تعالى: «لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فإن النفس مأوى كل شرّ، وهي رفيق كل سوء تجرّها إلى طاعة الله وتجرّك إلى معصيته، وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره، وتطفئ إذا شبت، وتشكو إذا جاعت، وتغضب إذا افتقرت وتتكبر إذا استغنت، وتنسى إذا كبرت وتغفل إذا أمنت، ومثل النفس كمثل النعامة تأكل الكثير وإذا حمل عليها لا تطير، ومثل الدفلى لونه حسن وطعمه مرّ» (بحار الأنوار: ج ٧٤/ص ٢٣).

إن أعظم جهاد يؤجر عليه الإنسان ويحصد به خير الدنيا والآخرة هو جهاد النفس، فهو أعظم وأكبر حتى من جهاد الأعداء، حيث يروى عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سرية فلما رجعوا قال: مرحباً بكم قضاوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر، قيل: يا رسول الله وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس، ثم قال عليه السلام: أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه».

(بحار الأنوار: ج ٦٧/ص ٦٥).

فمن الواجب على الإنسان المؤمن أن يكبح جماح نفسه وأن يصونها عن الرذائل ولا ينصاع إلى ملذاتها التي لا تنتهي وأن يتمكن من قيادتها نحو الطريق القويم؛ لأن من تملك قياده النفس سيكون مدموماً في الدنيا وخاسراً في الآخرة، يقول أحد الشعراء:

عليك نفسك أدبها فمن ملكت

قياده النفس عاش الدهر مدموماً

جهاد النفس

## هل سيخرج الإمام عليه السلام بالسيف ؟

إعداد / السيد محمد العطار

يستعمل السيف  
بشكل كبير.

ثانياً: لا نسلّم

بأن الإمام عليه السلام

يستعمل السيف

بشكل كبير، فلو

نظرنا -وكما

تقول الروايات-

إلى المعارك من

جهة جغرافية

تارة، وتارة أخرى

من جهة عديدة

بالمقايضة إلى فتح

العالم، لوجدنا أنّ

الإمام عليه السلام يفتح

العالم من دون

أن تكون هنالك

حروب عالمية، وإنّما تكون بعض المعارك في بلاد

الشام والعراق وعددها قليل، وباقي العالم يدخل في

دولة الإمام طوعاً وسلاماً، فلا يكون هناك استعمال

للسيف بشكل كبير.

وكذلك لو نظرنا إلى المعارك -وفق هذه الروايات-

من جهة زمنية، فإن أطول فترة لها هي ثمانية

أشهر، فبالقياس إلى مدة دولة القائم عليه السلام التي

تعمّر طويلاً فإن مدّتها قصيرة جداً.



هناك الكثير  
من الأسئلة التي  
تراود أذهان بعض  
الناس حول بعض  
الأحداث التي  
تحصل في غيبة  
الإمام المهدي  
المنتظر عليه السلام وبعد  
ظهوره المقدس،  
منها:

وجود روايات  
كثيرة تؤكد على أنّ  
الإمام المنتظر عليه السلام  
يستخدم السيف  
بشكل كبير، فهل  
ينافي ذلك كون  
الإسلام يدعو إلى  
السلام؟

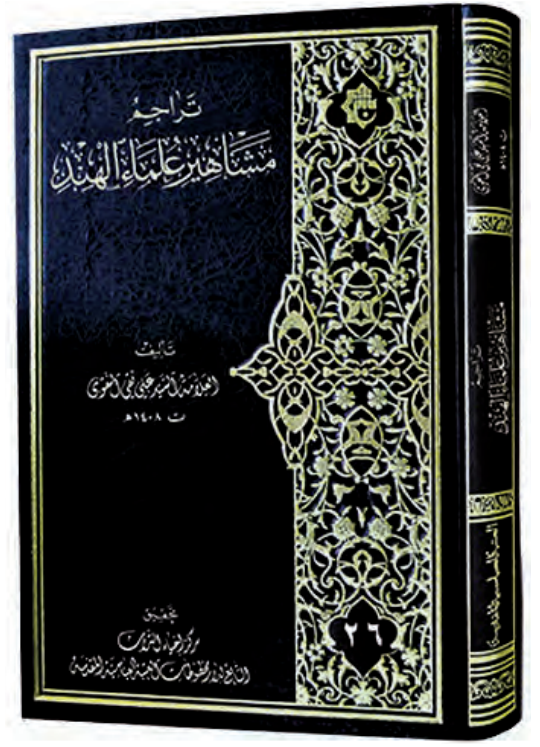
وفي الجواب عن هذا السؤال يقال:

أولاً: لا منافاة بين استخدام الإمام عليه السلام السيف  
بشكل كبير وبين أنّ الإسلام يدعو إلى السلام؛ لأنّ  
السلام لا يقوم إلّا بإحقاق الحق ودحض الباطل  
من خلال إقامة حدود الله والقصاص العادل؛ لما  
تصل إليه البشرية من فساد، فتحتاج إلى إقامتها  
بالسيف ليعم السلام، هذا لو سلّمنا بأنّ الإمام

## صدر حديثاً

عن مركز إحياء التراث  
التابع لمكتبة ودار مخطوطات  
العتبة العباسية المقدسة

## تراجم مشاهير علماء الهند



وهو كتاب قيّم من تأليف العلامة السيّد علي نقى النقوي رحمته الله المتوفى في سنة ١٤٠٩هـ، ومن تحقيق: مركز إحياء التراث، وتمّ العمل في تحقيقها اعتماداً على نسخة بخط العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم رحمته الله. وقد ذكر فيها المؤلف رحمته الله نبذاً من تراجم المشاهير من علماء بلاد الهند على ترتيب الطبقات.

يُطلب من وحدة النشر والتوزيع  
في منطقة ما بين الحرمين الشريفين  
بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

الكفيل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩ م  
زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية: [www.alkafeel.net](http://www.alkafeel.net) - راسلونا على الإيميل الآتي: [nashra@alkafeel.net](mailto:nashra@alkafeel.net)  
التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلوي